الهدف
بيروت . ص . ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٢٧ ايار ١٩٧٢
العدد ١٥٣ ـ السنة الثالثة
صاحبها و رئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
مدير الادارة
نبيل فارس
المدير الفني
محمود داود حجي
ثمن النسخة :

لبنان	٢٥ ق. ل.
سوريا	٢٥ ق.س.
الاردن	١٠ ملسا
العراق	٥٠ ملسا
الكويت	٦٠ ملسا
الخليج العربي	٥٠ ملسا
عدن	٧٥ ملسا
ج. ع. م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية
٥٠ ل.ل للطلاب والعمال والملاحين
١٥ ل.ل في العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش
٥٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٠٠ ل.ل للطلاب والعمال والملاحين
٤٠ ل.ل عدن ٥ دنانير
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان . الصين ـ ايران ـ ٢٥ دولار او ٨٥ ل . ل ـ اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار
امريكا الجنوبية ١٠٥ ل. ل . او ٣٢ دولار اميركي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروه

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday — 27 - 5 - 1972
No. 153 — VOL. : 3
توزيع تحرير نيس حديثة
تلفون ٤١٤٣٦

تحية و بعد

حول الاعتداءات الاميركية على فيتنام

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، القرار التالي حول تصعيد العدوان الاميركي على فيتنام :

« التدابير التي اقدمت عليها الامبريالية الامريكية في فيتنام ، تشكل تصعيدا بالغ الخطورة في الحرب العدوانية التي تشنها ضد الشعب الفيتنامي البطل وضد شعبي كمبوديا ولاوس. فعلى اثر الهزائم الشنيعة التي مُنيت بها قوى العدوان الاميركي والقوات السايغونية العميلة على ايدي الثوار الفيتناميين ، وعلى اثر افلاس سياسة « الفيتنمة » التي اعتمدتها الامبريالية الامريكية لتغطية عدوانها ، وانهيار معاونيه حكام سايغون امام الزحف الظافر الذي حرر وبحرر مقاطعات واسعة من اراضي فيتنام ، بات الرأي العام العالمي يرقب بهاية الحرب الفيتنامية ، ووقف المجازر واراقة الدماء في هذه الارض البطلة الصامدة المعذبة ، بما يتفق مع حق الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية الاخرى في تقرير مصيرها بنفسها ، في الحرية والتطور المستقل » .

وبعدما استعرض قرارات الرئيس الاميركي نيكسون بفرض الحصار ، قال القرار :

الا ان ما عجز عن تحقيقه مئات الالوف من الجنود الامريكيين خلال سنوات بمساندة القوى الضاربة الرئيسية الامريكية في البر والجو والبحر ، ضد شعب فيتنام البطل المكافح ، لن تتمكن تدابير نيكسون الاجرامية الاخيرة من تحقيقه.

فالشعب الفيتنامي الذي قهر قوى العدوان الاميركي الغاشم ، وسير من نصر الى نصر ، بفضل صموده ووحدته وتصميمه على تحرير ارضه ، وايمانه بعدالته وقدسية قضيته ، حظي ويحظى بتأييد ومساندة وعطف كل قوى الحرية والتقدم كل اعداء الامبريالية في العالم ولا سيما بلدان المعسكر الاشتراكي ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي » .

« ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اذ تدين تحزم جرائم الامبريالية الامريكية في فيتنام والتدابير العدوانية الاخيرة ، تعرب عن تأييدها المطلق لنضال الشعب الفيتنامي البطل ، وعن تقديرها واعتزازها بالبطولات التي سطرها في معركته المقدسة ضد العدوان » .

مقارنة مع التجربة الفيتنامية !

الانتصارات الكاسحة التي يحققها الثوار الفيتناميون الابطال في كل يوم ، ما هو الا اثر الذي تتركه في نفس المواطن العربي الذي تلهمه في كل مرة تدخلات الانظمة العربية في الصمم ؟

يعقوب قيس في الولايات المتحدة الامريكية نعت الينا برسالة يحاول فيها ان يقارن بين دور القيادة الفيتنامية من جهة ودور القيادات العربية من جهة اخرى . ولقد كان واضحا في الرسالة ولقد كان واضحا في الرسالة رفض الاخ يعقوب لواقع القيادات العربية العاجزة والمرهلة ، وادانته لمتطلباتها وافاقها .

وهكذا فقد انتهى كاتب الرسالة الى المعادلة التالية : « شعب + قيادة = نصر » ثم تساءل : « هل نقرأ هؤلاء الزعماء « العرب » هذه المعادلة ليعرفوا طريق النصر في الوقت الذي يحاولون فيه، عزل الجماهير عن المعركة ؟؟ »

لتحيا الديمقراطية !

الطلاب ، حقوقهم ، مطالبهم ، النقابية والسياسية ، كلها لم تكن ادارة معهد سيلبن لتعرف بها . الا ان نضالات الطلاب واصرارهم على التنظيم اضطرها مرغمة على القبول باجراء انتخابات الرابطة الطلابية . ولكن بعدما بذلت كل ما في وسعها لتأمين وصول ارلامها من الطلاب !

ولقد نعت الينا طلاب المعهد برسالة شرحوا فيها اساليب الضغط والتدخل التي لجأت اليها ادارة المدرسة وبعض المعلمين لتأمين ذلك .

● وعن انتخابات رابطة الطلاب النابوس في صيدا ، نعت الينا النظم الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موضحا ان الاتفاق الذي حصل على الائتلاف بين القوى الطلابية في المنطقة ، قلب به القوى الضعيفة الافق والمهيمنة على الاتحاد كمكتسك لتضييع فرصة العمل امام جماهير الطلاب بمختلف ارائها السياسية . كما ان فرة النسيب كانت قصيرة بحيث لم تتعد عشرة ايام ، بالاضافة الى ان دفاتر النسيب كانت حكرا لفئة معينة . مما ادى الى ان يكون نسبة الطلاب المنتسبين للاتحاد لا تتعدى ٣٠٪ مما يشكك بشرعية الاتحاد .

عيد العمال

بيانات عديدة صدرت عن فصائل الحركة الوطنية العربية لمناسبة الاول من ايار ، لم نستطع «الهدف» ان نقوم بنشرها كاملة نظرا لضيق صفحاتها ، ولوصول الكثير من هذه البيانات متأخرة جدا عن المناسبة ، ولكن الاشارة الى هذه البيانات تبقى واردة وضرورية رغم الفترة التي مرت على ذكرى الاول من ايار

فلقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا لهذه المناسبة مع الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، والجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين . ولقد عبر البيان عن ايمان هذه التنظيمات العميق بأن الطبقة العاملة هي مادة الثورة وهي القادرة على قيادة النضال الوطني . كما اكدت التزامها بايديولوجيتها وتجسدها من خلال حرب التحرير الشعبية

كما اعلن البيان : « ان ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى ثورة البروليتاريا قد زعزعت النظام الرأسمالي . وقد سلكت ذلك الثورات الاشتراكية الاخرى التي ساعدت على انحسار الانظمة الراسمالية وبدء زوالها لتحل محلها انظمة العدالة والحرية والمساواة بدلا من الاستغلال والاضطهاد والفقر والجوع » .

● وعن الاتحاد العام لعمال فلسطين ـ فرع لبنان صدر بيان مماثل حول ذكرى عيد العمال تطرق الى نضالات العمال الفلسطينيين اينما تواجدوا بوسائل مختلفة لتحرير ارضهم ، وربط نضالهم بقضية تحرير الانسان المستغل المستعبد في شتى بقاع الارض من قبل الامبريالية والصهيونية العالمية والاقطاع الجشع والاحتكار .

تبرعات

التبرعات التالية وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » :

٣٥١٤١ بوليفر من الجالية العربية في ماكاو ـ كولومبيا
١٤٦٤ بوليفر من الجالية العربية في ماكاو ـ اشتراكات هدف
٣٠٥ دولارات من انصار الجبهة في ولاية منسوتا
١٢١٠٧٤ دولار من منظمة الطلبة العرب في جامعة اورجون
٣٠ دولار من الاخوة زيدان ـ هندوراس
١٠ دولار من محمد امين في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولا رمن فايز عبد الحميد في بروكلين ـ نيويورك
٢٠ دولار من داوود اسماعيل في بروكلين ـ نيويورك
٢٠ دولار من علي في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولار من محارب عبد الرحيم في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولار من جواد عطية في بروكلين ـ نيويورك
٢٠ دولار من اسماعيل العارف في بروكلين ـ نيويورك
٢٤ دولار من نايف حسن في بروكلين ـ نيويورك
٢٠ دولار من محمد عبد الله في بروكلين ـ نيويورك
٥ دولار من عمر قاسم في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولار من نمر عمر في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولار من امين صالح في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولار من عمر حامد في بروكلين ـ نيويورك
١٠ دولار من سليمان عثمان في بروكلين ـ نيويورك
٢٠ دولار من وفاء بشارة في بروكلين ـ نيويورك

هذه الصلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم .. واني أؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جداً .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعاً لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بري، جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتبعأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. » .

(لينين)

أين صارت ؟ ماذا أنجز ؟ ما الذي سيحدث ؟

الوحدة الوطنية الفلسطينية
بين الاطروحات النظرية ... وحاجات المرحلة

أخيرا أقرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير البرنامج السياسي الذي سيشكل اساس الوحدة الوطنية بين مختلف المنظمات ، وهو البرنامج الذي درسته وعدلته وقدمته الى اللجنة التنفيذية لجنة خاصة تشكلت لهذا الغرض من ابو اياد (فتح) تيسير قبعه (ج.ش) الدكتور عبدالوهاب الكيالي (ج.ت.ع) زهير محسن (ط.ح.ت.ش) ونايف حواتمة (ج.د) وكمال ناصر والدكتور نبيل شعث .

وبالرغم من ان البرنامج السياسي الذي قدم في الاساس الى المؤتمر الوطني الاستثنائي في القاهرة كان في مجمله برنامجا جيدا ومتطفيا فانه يتبقى الاقرار بان التعديلات التي ادخلتها اللجنة السباعية عليه كانت في مجملها اجابية وغنية .

ومن هنا يمكن القول ان البرنامج السياسي للوحدة الوطنية قد جرى اقراره ، من الناحية « القانونية » ، وانه لم يظهر الى الان خلاف حوله .

فهل يعني ذلك ان نصف المسافة نحو الوحدة الوطنية قد قطعت ؟

انه من الخطأ الاستعجال باصدار مثل هذا التقييم ، ذلك ان اقرار البرنامج السياسي ، دون اقرار البرنامج التنظيمي لا يعني ان نصف المسافة قد قطعت ، بل يعني ان اساسا نظريا قد جرى بناؤه ، وان الانطلاق من هذا الاساس نحو اتمام انجازات تنظيمية مختلفة ومعقدة يستلزم نوعا من « الجهاد الاكبر » .

فماذا حصل على صعيد اقرار البرنامج التنظيمي ؟

ان الصعوبة هنا لا تتعلق فقط بالتوصل الى بنود واقعية ومقبولة من جميع الاطراف للبرنامج التنظيمي ، ولكن ايضا بالتوصل الى برنامج تنظيمي يكون منسجما تمام الانسجام مع البرنامج السياسي ، ويمكننا معا حاجات المرحلة وامكانياتها واسس تجاوزها نحو صيغ ارقى .

وهذا العمل في حد ذاته مليء بالصعوبات ، ليس فقط لانه يمس مباشرة البنى التنظيمية والهيئات الوظيفية للمنظمات المختلفة ، ويعمل على توحيدها او دمجها ، ولكن ايضا لانه يضع على المحك المفاهيم المختلفة للمواقف من موضوع الجبهة الوطنية ، في كل مرحلة من مراحل العمل الوطني .

ولذلك كله فاننا لا نستغرب على الاطلاق ، ولا نفاجأ ، حين برزت عراقيل كانت بالنسبة للكثيرين غير متوقعة ، عندما وصل البحث الى موضوع البرنامج التنظيمي .

وهذا ما حصل .

اذ مهما كانت الحيثيات التي دفعت اللجنة التنفيذية الى اعطاء الاولوية ، في عملها التنظيمي الى انشاء لجان مالية واعلامية وعسكرية لطرح مشاريع توحيدية ، بدل اعطاء هذه الاولوية لوضع برنامج تنظيمي شامل ، وانشاء قيادة سياسية تتولى مسؤولية تنفيذ هذا البرنامج ـ نقول : مهما كانت الحيثيات التي اعلنتها اللجنة التنفيذية لتبرير هذا الاسلوب في العمل التنظيمي ، فانه مما لا شك فيه ان السبب الحقيقي الاعمق هو صعوبة اقرار برنامج تنظيمي عام ، للاسباب التي ذكرناها ، والتي تقف في طليعتها كمية وعمق الايمان الحقيقي بالاطروحات السياسية التي اقرها البرنامج السياسي ، والقناعة الحقيقية بضرورة ترجمة هذه الاطروحات تنظيميا ، مهما كانت كمية مساسها بالمصالح العضوية الضيقة ، وبالمصالح الناشئة عن البيروقراطية والسلطوية وما الى ذلك من مشاكل ومعضلات .

هذا الكلام لا يعني بالطبع ان المسألة التنظيمية لا حل لها ، بل يعني انه من الضروري للغاية التسلح بالنظرة العلمية ، والاساليب الثورية الحقيقية ، لمعالجة مسألة حساسة من هذا النوع .

ونظرة علمية وثورية تدرك الحاجات اللازمة لكل مرحلة من مراحل الثورة فلا تخطو خطوة اقل من هذه الحاجات ، ولا خطوة اكثر منها .

ونظرة علمية وثوريه تدرك ان اتفاق الاطراف المختلفة على تصور سياسي معين لا يشكل عصا سحرية تؤدي تلقائيا الى تجاوز معضلات وعادات تنظيمية راسخه ، ولكن هذا التصور المشترك يفتح الطريق امام استخدام مقاييس موضوعية لوضع حلول ايجابية لتلك المعضلات والعادات التنظيمية .

وعلى ضوء ذلك كله ، فانه من المشكوك فيه ، ان تنجح اللجنة التنفيذية في وضع حلول واقعية وثورية للمعضلة التنظيمية عن طريق الشروع باكثر صيغ هذه المعضلة تعقيدا ، وهي الصيغ الاندماجية للمؤسسات الوظيفية في الثورة الفلسطينية .

● ومثلا : هل حقا يستطيع « مجلس الاعلام المركزي الموحد » ان يصدر صحيفة واحدة مركزية تنطق فعلا باسم كافة الفصائل اسمها « الثورة الفلسطينية » ، بتاريخ ١٩٧٢/٦/٥ ؟

اننا لا نشير هنا الى ان الموعد المقرر قريب للغاية ، ومن المستحيل حتى سلق صيغة شكلية لصحيفة من هذا النوع ، ولكننا نشير ايضا الى مسائل اكثر تعقيدا تحيط بمثل هذا القرار ، واهمها عدم وجود قيادة سياسية يرتبط « مجلس الاعلام المركزي الموحد » بها ، ولائحة للبرنامج المرحلي الذي يقوم مجلس الاعلام المركزي على اساسه ، وهو برنامج يتعامل مع مسائل يومية لا يغطيها البرنامج السياسي .

● ومثلا : هل حقا سنستطيع القيادة العسكرية الموحدة ، التي لم تتشكل عمليا بعد ، دمج قوات الثورة تحت نظام عسكري واحد ، مسلسل حتى الميليشيا ، بصورة تدريجية تستغرق شهرا واحدا ؟

● ومثلا : هل حقا تستطيع اللجنة المالية ، المشكلة من ٣ اشخاص ، انجاز مشروع الوحيد المالي ، وتحقيقه ، في الفترة نفسها ، خصوصا وان المشروعين السابقين مرتبطان باعمال هذه اللجنة ؟

ان اكبر الضرر يمكن ان ينتج عن تعميم الشعور بسهولة تحقيق هذه الانجازات ، في وقت لم ينعكس فيه البرنامج السياسي على مستوى قيادات الفصائل ، في برنامج تنظيمي يكون قادرا بنوده وقياداته واجهزته على تحقيق المرحلة الانتقالية ، وفق الحاجات التي تفرضها المرحلة ـ دون تباطؤ ، ودون تسرع .

ان بناء الجبهات الوطنية في مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، هو « فن » تعرست به الحركات الوطنية تاريخيا ، واغنته بتجاربها وانجازاتها ، وتركت حوله ارثا هائلا من الخبرات ، ولذلك فانه من هدر الوقت ان نقوم بنشاطنا في هذا المجال وكأننا نبدأ من الصفر ، وبالاساليب التجريبية التي اثبتت على مر التاريخ فشلها .

ان الاجوبة على اسئلة تتعلق بالبرنامج السياسي في مرحلة معينة من مراحل الثورة ، وعلاقته بالبرنامج التنظيمي ، ومسائل القيادة والعارق ـ حسب المراحل ـ بين الصح الجمهوري والصح الاندماجية ، وحول طبيعة العلاقة بين المؤسسات الوظيفية العلنية وغيرها من المؤسسات ان ذلك كله ليس جديدا في تجارب الشعوب ، ومن الخطأ الا نعي تجاربنا هذا الثراء .

هذه التجارب التي كانت ـ في حالات نجاحها تعطي الاولوية دائما لادراك العلاقة بين البرنامجين التنظيمي والسياسي ، ولادراك العلاقة بين هذين البرنامجين وبين واقع المرحلة التي تجتازها الثورة ، والحاجات والامكانيات التي تتوفر في كل مرحلة .

ان صراعنا في سبيل صيغة واقعية ، وثورية، للوحدة الوطنية في هذه المرحلة لا يمكن ان يتبلور في انجاز ايجابي اذا لم نضع ذلك كله في طليعة اعتباراتنا .

اخبار عن مساعي الوحدة الوطنية

■ سيجتمع ممثلو القوى الوطنية والتقدمية العربية في بيروت في ايلول القادم ، وتتولى حاليا لجنة تحضيرية عربية الاعداد لذلك المؤتمر حسب توصيات ممثلي القوى الوطنية العربية الذين حضروا المؤتمر الاستثنائي للمجلس الوطني لمنظمة التحرير في القاهرة .

وكانت نشاطات اللجنة التحضيرية قد ادت الى « اخصار » اهداف وطبيعة « وحدة القوى التقدمية العربية » حسب تصورها في مؤتمر القاهرة ، فاصبحت مهماتها مقتصرة على « مساندة المقاومة » فحسب ، وتركت جانبا موضوع الاعداد لجبهة وطنية عربية .

وسبب هذا « التصغير » جاء من خلافات وقعت بين ممثلي القوى الحزبية الوطنية في السلطة ، وبين اطراف من الحركة الوطنية الشعبية ، حول موضوع الثورة العربية ومهماتها في هذه المرحلة .

■ لجنة المتابعة عقدت اجتماعها الاول يوم ١٩٧٢/٥/٥ في بيروت ، وحضره ١٧ من اصل الـ ٢٢ الذين انتخبهم المؤتمر الشعبي، وشهد الاجتماع الاخ ابو عمار وكمال ناصر ويوسف صايغ ، واستمع الى تقرير مفصل عن نشاطات اللجنة التنفيذية بموضوع الوحدة الوطنية .

وقررت هذه اللجنة ان عملها هو « دراسة ما يتم من اجراءات وخطوات والتأكد من انسجامها مع مقررات مؤتمر القاهرة » .

وانتخبت امانة سر من بين اعضائها (٥ اشخاص) للاجتماع بصورة مستمرة .

اما اجتماع لجنة المتابعة القادم فسيكون في ١٩٧٢/٦/٥ .

وراء الحملة على جنبلاط

تولت اجهزة الاعلام تعميم البيان الصحفي الذي اذاعه الوزير طربيه على اوسع نطاق ، بحيث اذاعه الراديو عدة مرات بعد نشراته الاخبارية خلال الاسبوع المنصرم ، وقدم التلفزيون عرضا مصورا له بعد ان الغى برامجه .

اما خلاصة البيان فكانت حملة عنيفة ارادها النظام على لسان احد موظفيه كتعبير جديد عن حقيقتين :

● الاولى : ان هذه الحملة تأتي في سياق محاولات النظام للتشهير بالحركة الوطنية والديمقراطية اللبنانية من خلال الهجوم على عناصرها البارزة ، وابرازها وكأنها اقل حرصا على الوطن وعلى القوانين وعلى .. الخ .

● والثانية : ان هذه الحملة انما تعبر عن السياسة التي ينتهجها النظام في تنفيذ المخططات التي تسير عليها انظمة الرجعية العربية ، هذه السياسة الرامية الى ضرب وتصفية فصائل الحركة الوطنية اللبنانية والعربية .

والحقيقة التي تؤكدها هذه الحملات ، هي ان تنامي فاعلية ونفوذ الحركة الوطنية ، وما تسببه للنظام من احراج واضطرار لتقديم التنازلات . ان هذا التصاعد في نمو قدرات الحركة الوطنية وفعاليتها ، لا تستغرب معه حملات الاستنفار هذه التي يقوم بها النظام لمواجهته .

والان ، اذا كان النظام قد ادرك خطورة تنامي نضالات فصائل الحركة الوطنية والتقدمية ، فهل تدرك فصائل هذه الحركة خطورة ما يخبئه النظام لها ، وهل يزيد ادراكها هذا من استعداداتها لمزيد من اللاحم لتفويت الفرصة على اعدائها ؟

(راجع ص ٦ ـ ٧)